في اختين ابراهيم وسيأتي بقية البحث فيه في الختان سنة لاحد والله اعلم

حديث ان من الناس ناسا مفاتيح للخير الخ قلت وروى ابن ماجة ايضا عقبه ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ويل لعبد جعله الله لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل منه اليه كما جعل للشر والكبر والاعراض عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم مفتاحا وبابا يدخل منه اليه والقباء ونحقه مفتاحا للنار وكما جعل الخمر مفتاح كل اثم وجعل العنا مفتاح الزنا وجعل والعقلة عن ذكره والقباء ونحقه اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشر والخمل والحرص مفتاح التلف وقطيعة الرحم واخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه الامور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه وما في الخبر من الموجود والشر فينبغي للعبد ان يعتني كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح وما جعلت مفاتيح له وكان انس بن مالك يقول ان الله جعل للخير مفاتيح وللشر مفاتيح وان ثابت البناني من مفاتيح الخير انتهى قلت ومن هذا الباب مفاتيح الغيب خمس ومفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ومفاتيح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الطهور وسيأتي الاشارة الى طرف من هذا في مفتاح الصلاة الطهور والله اعلم

حديث ان من التساعيا وعورة الخ قوله عياقا في النهاية العي الجهل والعورة كل ما يستحي منه اذا ظهر ومنه الحديث المراة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت تستحي منها كما يستحي من العورة اذا ظهرت والله اعلم

حديث ان من احبكم الى الله احسنكم اخلاقا واوله كما في البخاري قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا قوله فاحشا ولا متفحشا الفحش هو الزيادة على الحد في الكلام السيئ والمتفحش المتكلف لذلك قال الخطابي اصل الفحش زيادة الشيء على مقداره وقال في النهاية الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش هو الذي يتكلف ذلك انتهى قوله احسنكم اخلاقا فاحسن الخلق اختيار الفضايل وترك الرذايل وتقدم فيه زيادة في حديث انى لست الله حيث ما كنت والله اعلم

حديث ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم قوله ان من اجلال الله اي من تعظيمه وتبجيله قوله اكرام ذي الشيبة المسلم اي تعظيم الشيخ الكبير صاحب الشيبة البيضاء الذي عمر في الاسلام والايمان فتعظيمه وتوقيره في المجالس وبعده في الصلاة لشرطه على غيره وفي اللحد في القبر والرفق به والشفقة عليه كل هذا من كمال تعظيم الله تعالى لحرمته عند الله قوله وحامل القرآن اي قاريه سماها حاملا له لما تحمل في حفظه من الدرس والمشقة في تفهمه وفي العمل باحكامه وتدبره فهو حامل لمشاق كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة قوله غير الغالي فيه يعني المتجاوز الحد في التشديد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه والكشف عن علله الدقيقة التي لا يصل اليها عقله بما يبتدعه في الدين ليضل ويضل غيره ويجاوز حدود قرائه ومخارج حروفه ومدوده قوله والجافي عنه اي التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الجفاء وهو البعد عن الشيء وجفاه اذا بعد عنه وقال في النهاية انما فاز بذلك لان من اخلاقه التي امرها القصد في الامور والعلو والتشدد في الدين ومجاوزة الحد والجافي البعد عنه انتهى قلت لاسيما من اعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل يبقى كحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نيام وبنهاره اذ الناس يضحكون ويصيحه اذا الناس يخوضون وما اقبح بحامل القرآن ان يتلفظ باحكامه ولا يعمل بها هو كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله واكرام ذي السلطان المقسط بضم الميم اي العادل في حكمه بين رعيته والله اعلم

حديث ان من اربا الربى الاستطالة في عرض المسلم بغير حق قال في النهاية اي احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه انتهى قوله بغير حق ليخرج ما هو بحق وله سبب كان يقول في الماطل مطلني حقي وهو قادر عليه ونحاح الغيبة في مواضع وصلها ابن العماد في منظومته في سبعة عشر موضعا منها مظهر البدعة ومخفيها من جهلها ومنها مظهر مساوي المحكم للحاكم اذا سال او حين التسوي ومنها الكافر الحربي لا الذمي ومنها تارك الدين والله اعلم

حديث ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم الى اخره قوله من اشراط الساعة اي علاماتها قال الشيخ شيوخنا قال القرطبي علامات الساعة على قسمين ما يكون من نوع المعتاد او غيره والمذكور هنا الاول واما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فتلك مقارنة لها او مضايقة والمراد هنا العلامات السابقة على ذلك قوله ان يرفع العلم هو في محل نصب لانه اسم ان والمراد برفعه موت حملته والمعنى ان العلم يرتفع بموت العلما كلما مات عالم نقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشا عن ذلك الجهل عما كان ذلك العالم يفيد به عن بقية العلما ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل قوله ويشرب الخمر هو بضم المثناة وفتح الموحدة على العطف والمراد كثرة ذلك واشتهاره قوله ويفشو الزنا هي رواية مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا قوله وتبقى النسا قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم اهل الحرب دون النسا وكون كثرة النسا من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم قوله لخمسين نحتمل ان يراد به حقيقة هذا العدد او يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث ابي موسى الرجل الواحد يلتبعه اربعون امراة قوله فيهم واحد اي من يقوم بامرهن وقال القرطبي في المفهم في هذا الحديث علم من اعلام النبوة اذ اخبر عن امور ستقع فوقعت خصوصا في هذه الازمان وقال القرطبي في التذكرة نحتمل ان يراد بالقيم انه يقوم عليهن سواء كن موطوات او نحتمل ان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)